

اللقاء الخامس عشر: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عفوا انقطع الاتصال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقسم بمواقع النجوم لقسم لو تعلمون عظيم انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول رسول - 00:00:03

كريم. وما هو بقول شاعر. قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذن ان منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم - 00:00:42

من احد عنه حاجزين. وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان انه لحسرة على الكافرين. وانه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي يتجدد معكم - 00:01:22

مع ايات من كتاب الله عز وجل تقدم في الصورة ايها الاخوة والاخوات الكلام عن الحاقة عن القيامة. ثم عن امم كذبت بالحساب والجزاء كذبت في يوم القيامة ولم تؤمن به. ثم بيان مصيرهم. والعذاب العظيم الذي حصل لهم في الدنيا. فاما ثمود فاغلقوا -

00:02:08

الطاغية واما عادوا واما عادوا فاولكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما الى اخر الايات ثم في اثناء السورة ذكر الجنات وما فيها من ما فيها من النعيم العظيم. وما فيها من الفرح والسرور والحبور. لمن امن باليوم - 00:02:31

من امن بالله واليوم الآخر. ثم بعد ذلك وهذا كان في لقائنا المنصرم ذكرنا الاية في لقائنا المنصرم. الايات التي تحدثت عن مصير المكذبين بيوم القيامة. والذين لا يؤمنون بالله - 00:02:55

مصيرهم يوم القيامة ماذا ينتظرهم من العذاب والنكال هنا في هذه الايات الطيبات المباركات الى الكلام عن الايمان. الايمان بالقرآن. القرآن الذي ارسل الله تبارك وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

القرآن الذي فيه الهدى والنور القرآن الذي جعله الله تبارك وتعالى روحا وهدي ونورا للعالمين ارسل الله تعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الايات تقرير حقيقة القرآن وصدق القرآن وانه كلام الرحمن - 00:03:31

وانه لا يمكن ايدا ان يفترى على الله عز وجل وتعالى وتبارك. ثم يذكر اشارات المصير لمن كذب بالقرآن وايضا يذكر فوائد هذا القرآن العظيم للمؤمنين او شيئا منها - 00:03:54

ابتدأت الايات بقول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فلا اقسم كيف لا اقسم او فلا اقسم فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. لا متعلقة - 00:04:17

متعلقة بنفي كلام للمخالفين المشركين الذين يزعمون ان القرآن كلام شاعر او ان القرآن كلام كاهن او انه اساطير الاولين فيقول لا فهذا النفي متجه لامر دل عليهما بعد القسم دل عليه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ولا بقول كان لا ليس قول شاعر ولا

قول - 00:04:41

ثم يقسم الله تبارك وتعالى طيب قد يقول قائل لو تسألوا سائلة استفسار وهذا من حقه من حقها. الله تعالى يقول فلا اقسم ونحن نقول انه قسم كيف ذلك؟ الله جل جلاله في موضع اخر من كتابه بين هذا بيانا - 00:05:14

واضحاً قال الله تبارك وتعالى انا اقسم لاحظوا فلا. فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم لاحظوا نفس نفس الصيغة.

ابتدأت ابتداءً بلال. فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم - [00:05:36](#)

فدل هذا على ان هذا وهذا يرجح ما ذهب اليه كثير من المفسرين ان هذا قسم. طيب لا لا ليست متجهة مثال ذلك مثال ذلك ان اه

يسألك سائل هذا للتيسير نحن نريد ان يكون التفسير بالتيسير - [00:06:00](#)

لو سألك سائل فيقول هل انت هل انت نائم؟ فتقول لا انا اقرأ لا اقرأ يعني لا انا لست لا متجهة الى نفي ما سأل عنه. او نفي كلامه نعم

- [00:06:19](#)

ولذلك اه يعني هذا مثال يتصل ويقول لا لا هل انت نائم؟ فتقول لا انا اقرأ اذا لا انا اقرأ لا اقرأ او تقول احياناً بعضهم يقول لا اقرأ.

يعني لا لست نائماً وانما انا وكذلك هنا لا او فلا. كل ما تزعمونه عن القرآن - [00:06:38](#)

نفي من الله عز وجل ثم اقسم بهذا القسم. قال بعض العلماء هذا انتبهوا انتبه بارك الله فيك. اوسع قسم في القرآن لان كل

الموجودات هذا القسم يشمل كل الموجودات. قال فلا اقسم بما تبصرون - [00:07:01](#)

وما لا تبصرون. يشمل كل شيء ابصرناه. ويشمل كل شيء لم نبصره. السماوات والارضون والجبال والبحار والانهار وعوالم البحار

وعوالم القفار وعوالم الصحابة والغابات والطيور وما في السماوات والملائكة وكل الملائكة والاعلى - [00:07:27](#)

كل ما لا نبصر فهو داخل في هذه الآية العظيمة جدا اذا قال بعض العلماء هذا اوسع قسم في القرآن لان كل الكائنات اما شيء رأيناه

واما شيء لم نراه. قال الله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون وفي - [00:07:56](#)

فيه اشارة الى ان كل ما تبصرون من الكائنات والمخلوقات والسماوات والارض وغيرها وفي انفسكم كل هذا دالة على ان الله تعالى

واحد لا شريك له وان الله تبارك وتعالى ذو الحكمة العظيمة البالغة يستحيل ان يترك عباده هملاً سدى بلا شرع ولا - [00:08:16](#)

امر ولا نهى ولا حساب ولا جزاء ولا فصل ولا عدل كلا حسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله تنزه الله عن ان

يخلقكم عبثاً بلا حساب ولا جزاء ولا امر ولا نهى ولا جنة ولا نار ولا قيامة. كلا - [00:08:43](#)

اذا فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه اي القرآن لقول رسول كريم لاحظ انا اريد ان اسألك واسألك ايضاً اسأل الجميع كل من

يسمعني انه لقول رسول كلمة رسول لها دلالة عظيمة دقيقة جداً هنا - [00:09:05](#)

ثم سنأتي بعد ذلك من المقصود به هنا انه لقول رسول مثال جرت العادة العادة ان الرسول يعني المرسل اذا ارسلت انساناً فانه ينقل

عك ينقل عك فالرسول دل على مرسل - [00:09:34](#)

العظيم انه لقول رسول فقوله تعالى لقول رسول الرسول يدل على ان ثمة من ارسله وهو الله هذا سيفيدنا جداً في جواب على

سؤال سيأتي. انه لقول رسول كريم. هنا - [00:10:09](#)

السؤال الذي سيأتي القرآن يقينا قطعاً كلام الله هنا يقول لقول رسول كريم لاحظوا لم يقل كلام رسول وانما قال لقول رسول في كلام

العرب وفي لغتها اذا نقل الرسول قولاً قيل انه قاله لكن لا يقول انه هذا كلام الرسول - [00:10:33](#)

الكلام من ارسله انه لقول رسول كريم آآ فهو قول الله تعالى بلغه رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام من لغى ان اذا هو في الحافل

كلام الله. ولذلك لم يأتي عن القرآن كلام الا كلام الله. قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجبه - [00:10:58](#)

حتى يسمع كلام الله طيب هنا قال انه لقول رسول كريم اي بلغه الرسول الامين الكريم الذي هو مؤتمن على تبليغكم كلام الله جل

وتعالى وتبارك واعز. المقصود به هنا - [00:11:22](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في موضع اخر ايضاً مثل هذا اللفظ ومثل هذا القسم لكن يختلف المقصود به. قال الله تعالى

فلا اقسم بالخنس في التكوين الجواني الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم - [00:11:45](#)

مرة اخرى قول رسول لكن الرسول هنا غير الرسول الذي في سورة ماذا يدل عليه؟ قال لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش

مكين مطارد وان ثم في الملائكة الاعلى. اي الرسول الملكي وهو جبريل - [00:12:10](#)

وصول من الملائكة انه لقول لانه هو الذي بلغه عن الله بلغه عن الله الى رسول الله قال هود قال سبحانه انه لقول رسول كريم ذي قوة

عند ذي العصمة المقصود به هنا جبريل مطاع تم امين بقرينة قوله بعد ذلك وما - [00:12:28](#)

صاحبكم اي رسولكم بمجنون وهذا مثل ذاك في انه نسب القول الى جبريل لانه الذي بلغه عن رب العالمين سبحانه وتعالى وما هو بقول شاعر تبين تماما وقام الاعجاز العظيم. وتتابع الالاجيال على هذا الاعجاز العظيم. الذي بهر العرب الفصحاء - [00:12:46](#)

فضلا عن غيرهم. وما هو بقول شاعر بل هو كلام الله. بلغه رسول الله قليلا ما تؤمنون قليلا اما انكم لا تؤمنون الا قليلا لانهم يقولون ان الذي خلق السماوات والارض هو الله - [00:13:16](#)

او قليلا ماتوا من اي لا تؤمنون اصلا. ايمانكم قليل اي من عدم وهذا يطلق في لغة العرب في مثل هذه الصيغة. قليلا ما تصدق اي لا تصدق. قليلا ما تؤمن اي لا تؤمن - [00:13:38](#)

ثم ايضا نفى الشبهة الاخرى ولا بقول كاهن. تدرون من هم الكهان او الكاهن الذي يتعامل مع الشياطين ويزعم ويدعي علم الغيب كلمة ويقول كلام مسجوعا او بالتنجيم او غير ذلك تقع عنده الكلمة في كذب معها مئة كذبة - [00:13:52](#)

ويدعي علم الغيب. هؤلاء المشعوذون وهؤلاء هم الكهان لا القرآن ابغ الكلام كلام رب العالمين. انما في هذا رد للمشركين الذين زعموا هذا الزعم الباطل وما هو بقول كائن قليلا ما تذكرون اي ولا بقول كائن ولا بقول كائن - [00:14:20](#)

بقول شاعر قيل ما تؤمنون ولا بقولك قليلا ما تذكرون. اي لا تتذكرون قلوبكم غطا عليها الران. غطى عليها الشرك الا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا ثم بعد ان نفى - [00:14:44](#)

هذه الشبه التي كان يزعمها المشركون بين مكان ومكانة القرآن فقال تنزيل من رب العالمين. اذا لقول رسول كريم تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين. كلام رب العالمين - [00:15:00](#)

ثم نلاحظ حفظكم الله ووفقكم وبحماكم تنزيل من رب العالمين. الرب الخالق المالك المدبر العالمين كل من سوى الله هذه الاية فيها اشارة الى ان القرآن حق ويقين. هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. الله جل جلاله رب العالمين هو ربهم - [00:15:26](#)

هل يتركهم سدى اتركهم عبثا. كلا بل لا بد ان ينزل عليهم كتابا ويرسل اليهم رسولا ليبين لهم الحق والهدى وطريق النجاة. فهذا جانب من ربوبية الله تعالى للعالمين. ان ينزل عليهم ويوصل اليهم - [00:16:00](#)

ما يكون فيه نجاتهم وبصيرتهم يعرفون الحق والهدى تنزيل من رب العالمين ثم عاد مرة اخرى الى شوفوا هات المشركين الذين يقولون تعلمه بشر اساطير الاولين يعني خلاصتها يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كانوا يلقبونه الصادق الامين - [00:16:24](#)

قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وهذا بعيد في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا تنزلا مع الخصم في حوار معه ولو تقول علينا بعض الاقاويل فقال عنا عن الله ما لم يقل لو كان لو زعم عن الله ما لم يقل - [00:16:54](#)

قال لاخذنا منه باليمين العرب اذا اراد مثلا السلطان ان يسلم شخصا محكوما عليه بالقتل يقول خذ بيده كل حاجبه او لحارسه او لغيره او خذ بيده هذه لاخذنا منه باليمين قال بعض المفسرين اشارة الى - [00:17:17](#)

لاخذنا منه اي لعقابه تقول علينا لاخذنا منه لعذبناه ولا قضينا عليه. ثم لقطعنا منه الوتين. الوتين عرق في القلب. متصل بالقلب. اذا انقطع يموت ثم لقطعنا منه روتين فما منكم من احد عنه حاجين. لا يرد احد منكم عنه العقاب والعذاب لو كان ذلك لو حصل - [00:17:47](#)

ثم عاد الى التأكيد مرة بعد مرة الى عظمة هذا القرآن والى انه يقين وحقال وانه لتذكرة للمتقين يتذكر به المتقون فيعرفون الحق باطل الهدى والضلال من القرآن تعرفون طريق الخير من طريق الشر - [00:18:18](#)

يعرفون الطريق الغواية من طريق الهداية فيميزون واعظم واعظم تذكرة هو القرآن الكريم قال وانه لتذكرة للمتقين الذين امنوا بالله واتقوا الشرك وانا لنعلم ان منكم مكذبين. مع كل هذه البراهين - [00:18:44](#)

الا ان بعضهم الا ان بعضهم والعياذ بالله اعرض عن الله وكذب واصر وعاند قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين. مع كل ذلك سيكون مكذبون مكذبون منكم اي من الناس. الذين لم يؤمنوا اصلا - [00:19:12](#)

او انا لنعلم ان منكم مكذبين اي ان منكم منافقين مكذبين ثم بعد ان قال وانه قرآن. وانه القرآن كلام عن القرآن تنزيل رب العالمين. تنزيل من رب العالمين ثم قال وانه لتذكرة للمتقين - [00:19:41](#)

ثم قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين والعياذ بالله بالرسول والرسالة والقرآن ثم قال وانه لحسرة على الكافرين كيف القرآن حصر على الكافرين نعم اذا انكشفت الامور يوم القيامة وبين جزاء المؤمنين بالقرآن جنات عرضها السماوات والارض - [00:20:00](#)

وبان جزاء المكذبين بالقرآن جهنم وبئس المصير وغضب الرب وسخطه عندها يصيبهم اشد انواع الندم وهو الحسرة الندم الشديد على امر لا يمكن استدراكه الحسرة الندم الشديد على امر لا يمكن اعادته واستدراكه - [00:20:30](#)

وانه لحسرة على الكافرين. فاذا قاموا يوم القيامة ورأوا حقائق الامور ورأوا جزاء من امن بالقرآن ورأوا ما ينتظرهم هم من النكار والعذاب نعوذ بالله اشد انواع الحسرة والندم الذي لن يسبق لهم مثله. ولكن - [00:20:58](#)

لا لا لا قد فات الاوان ثم عاد مرة اخرى فقال وانه لحق اليقين اليقين درجات من ثلاث اليقين درجات من ثلاث بعضها اعلى من بعض واضرب لكم مثلا العسل - [00:21:23](#)

تثبيتات العسل اذا جاءك علم خبر واخبار يقين العسل صار عندك علم اليقين صار عندك علم اليقين فاذا رأيت العسل بعينك وصار امامك صار عين اليقين فاذا اكلته وذقته صار حق اليقين - [00:21:53](#)

وهكذا الايمان قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ لم يقل ارني هل تحيي الموتى؟ لانه ابراهيم مؤمن ارني كيف تحيي الموتى؟ لينتقل - [00:22:22](#)

من درجة علم اليقين الى درجة عين اليقين. ارني كيف ارني قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي ليزداد يقينا من علم اليقين الى عين اليقين ثم اعلى من ذلك حق اليقين هذا بهذا المثال اتضح ان شاء الله المقام. نعم. قال الله تعالى وانهم لحق اليقين. القرآن الكريم - [00:22:42](#)

لما نرى ونحس ونشهد في قلوبنا وفي وبابصارنا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. قال الله تعالى انه لحق لقن اعلى درجات اليقين ثم بعد ذلك كله في ختام هذه السورة العظيمة - [00:23:10](#)

يأتي الختام العظيم التسبيح فسبح بسم ربك العظيم العظيم الذي انزل هذا القرآن العظيم العظيم الذي اهلك الامم الطاغية مهما بلغت عظمتها وقوتها اهلكها العظيم الذي اعد ما اعد للمؤمنين واعد ما اعد للكافرين المكذبين المعاندين. فسبح باسم ربك العظيم اي - [00:23:30](#)

سبح مبتدئا باسم ربك العظيم سبح فسبح مبتدأ باسم ربك العظيم الاية في فوائد نقف معها وقفات يسيرة مع ما تبقى اضافة الى ما تقدم اعجاز القرآن العظيم هذه البلاغة العظيمة التي تظهر - [00:24:02](#)

بكلمة في جملتين في ايتين صغيرتين شملت المخلوقات كلها الا اقسام بما تدخل وما لا تبصرون ايضا استفاد من الايات ما جرى ما جرت عليه سنة الله ان من كذب على الله فان الله يهلكه - [00:24:26](#)

اين مسيلمة الكذاب اظهر الله كذبة حتى انا وانت الان او كثير من الناس الان لا يعرف اسم ابيك اذا قيل مسيلمة وقيل الكذاب وغير ممن ادعى النبوة اهلكهم الله او بين واظهر كذبهم بوضوح - [00:24:51](#)

اعظم الكذب كذب على الله هناك يستحيل ان يستمر حبل المكذبين على الله عز وجل ولهذا وهذه الاية تشير الى هذا ولم تقول علينا بعضنا قول لاختنا منهم المجرمين شد نصر انتصار النبي صلى الله عليه وسلم وثباته وايمان الناس به واتباعه وتصديقه وفداؤهم له بالارواح - [00:25:07](#)

اجتماعهم حوله وانتشار دعوته في مشارق الارض ومغاربها واستمرارها مع ما يلاقي اعداء اولياؤه واتباعه الا ان هذا الدين من اظهر من اظهر اليقين ان القرآن وان ان القرآن حق وانه من الله وان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم حق لا ريب فيها - [00:25:32](#)

تنزيل من رب العالمين فيه علو الله عز وجل لان القرآن تنزيل قلوب الله تعالى الرحمن على العرش استوى الامنتم من في السماء فهو له العلو المطلق العلو الذات وعلو - [00:25:53](#)

والقهر بعلو آآ وعلو القدر سبحانه وتعالى التأكيد مرة بعد مرة القرآن نفسه تذكرة للمتقين. شفاء للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
كما قال عليه الصلاة والقرآن حجة لك او عليك - [00:26:08](#)

نفس القرآن حجة لك عليك هذه النهاية العظيمة تأكيد على التسبيح هذه القصص التي ذكرتها هذه السورة العظيمة. ختامها تسبيح
الله تنزيهه اللهم انا نسألك ان تنفعنا وتنفعنا بالقرآن العظيم - [00:26:33](#)

اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله. رب السماوات ورب الارض
ورب العرش الكريم اللهم انجي المسلمين في فلسطين - [00:26:55](#)

اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم احقن دماءهم اللهم ثبت اقدامهم اللهم احفظهم من بين
ايديهم ومن خلفهم اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:27:16](#)

اللهم انجي المسلمين في فلسطين اللهم انج المسلمين في فلسطين اللهم قوي على الحق قوي في الحق عزائمهم. واجمع على الحق
كلمتهم. اللهم ايدهم وانصرهم على القوم الكافرين. اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم عافي مبتلاهم -
[00:27:36](#)

اطعم جائعهم. اللهم عافي مبتلاهم. اللهم تقبل قتلهم في الشهداء. وارحم موتاهم. وعاف ثبت اقدامهم انصرهم على القوم المجرمين
المعتدين. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم وزلزلهم. اللهم منزل الكتاب -
[00:28:03](#)

مجري السحاب سريع الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم وزلزلهم. اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب سريع
الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين وزلزلهم. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم اللهم اخفاء اللهم فرق بين كلمتهم. اللهم شتت
شملهم. اللهم فرق بين - [00:28:33](#)

اللهم خالف بين قلوبهم وشتت شملهم واقذف الرعب في قلوبهم. اللهم انهم قد بغوا وطغوا وافسدوا. فاللهم يا حي يا قيود طغيانهم
وكيدهم ومكرهم. اللهم رد عليهم طغيانهم يا رب العالمين. اللهم - [00:29:03](#)

انتقم منهم للمسلمين والمستضعفين واليتامى والارامل يا رب العالمين. اللهم انك عليم خبير اللهم انك عليم خبير. انهم يكيد اللهم انك
تعلم انهم واعوانهم يكيدون كيدا. ويمكرون مكرًا فاللهم اجعل كيدهم ومكرهم عليهم وبالا. اللهم رد كيدهم في نحورهم. واجعل تدبير
- [00:29:23](#)

تدميرًا عليهم يا رب العالمين. اللهم يا حي يا قيوم. اللهم يا حي يا قيوم. نسألك ان تحرر الاقصى. اللهم حرر المسجد الاقصى من ايدي
اليهود الغاصبين ودنس المجرمين المعتدين وانقله الى يد المسلمين الصالحين يا رب العالمين - [00:29:53](#)

اللهم يا حي يا قيوم اللهم يا حي يا قيوم لا حول ولا قوة الا بك بيدك مقاليد السماوات والارض تجير ولا يجار عليك نسألك ان تجير
المسلمين من كل شر وسوء في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين - [00:30:13](#)

فاشغله بنفسه. رد كيده في نحره. يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
الى نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:33](#)